

المحور العاشر: خطوات إنشاء مؤسسة صغيرة - التخطيط للمشروع - وضع سيورة للمشروع بحسب الأهداف المتاحة.

مقدمة:

إنشاء مؤسسة صغيرة يعدّ خطوة أساسية نحو تطوير المبادرة الشخصية، وتحويل فكرة إلى مشروع واقعي قابل للتطبيق، يتطلب ذلك التخطيط الجيد، وضع أهداف واضحة، وتنظيم سيورة العمل لتحقيق هذه الأهداف، وفي الجزائر، يشجع القانون والمبادرات الحكومية، مثل ANSEJ و NESDA ، الشباب على إنشاء مشاريعهم الخاصة، مع تقديم الدعم المالي والتقني والتكوين، وعليه سنتناول في هذا الدرس خطوات إنشاء المؤسسة الصغيرة، التخطيط للمشروع، وكيفية وضع سيورة عمل المشروع بحسب الأهداف المتاحة.

1. خطوات إنشاء مؤسسة صغيرة:

أ. تحديد الفكرة:

- اختيار نشاط يتوافق مع الخبرة، الموارد، واحتياجات السوق.
- مثال: إنشاء مقهى، ورشة حرفية، أو متجر إلكتروني.

ب. دراسة السوق:

- تحليل المنافسة، الطلب على المنتج أو الخدمة، وتحديد الجمهور المستهدف.
- مثال: دراسة عدد المنافسين في المنطقة، أسعارهم، وجود فجوة في السوق.

ت. وضع خطة المشروع:

- تحديد أهداف واضحة وقابلة للقياس.
- وضع الميزانية المبدئية، الموارد المطلوبة، والفريق اللازم.
- مثال: خطة مالية توضح تكلفة التأسيس، الربح المتوقع، والفترة الزمنية لاسترداد رأس المال.

ث. اختيار الشكل القانوني:

- فردي، شركة ذات مسؤولية محدودة، تعاونية، إلخ.
- اختيار الشكل يؤثر على المسؤولية القانونية والضرائب.

ج. التسجيل والحصول على التراخيص:

- تسجيل المشروع لدى السلطات المختصة (السجل التجاري، الضرائب، الترخيص المحلي).
- مثال: التسجيل عبر مراكز التسهيل أو ANSEJ في حال المشروع للشباب.

2. التخطيط للمشروع:

- **التخطيط المالي:** تحديد رأس المال، التكاليف التشغيلية، وتوقع الأرباح.
- **التخطيط الإداري والتنظيمي:** تحديد المسؤوليات، تقسيم المهام، ووضع الهيكل التنظيمي للمؤسسة.
- **التخطيط التسويقي:** وضع استراتيجيات لجذب العملاء، تحديد القنوات الإعلانية، والتسويق الرقمي إن وجد.
- **التخطيط التشغيلي:** تحديد الموردين، عمليات الإنتاج، والجودة المطلوبة.

مثال: مشروع مقهى صغير

- تحديد موقع المقهى والجمهور المستهدف.
- اختيار قائمة المشروبات والوجبات.
- وضع خطة مالية لتغطية الإيجار والمعدات والرواتب لمدة 6 أشهر.
- تحديد طرق التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

3. وضع سيرورة المشروع بحسب الأهداف المتاحة:

- **تحديد الأهداف القصيرة والطويلة الأمد:**
 - قصيرة: تشغيل المشروع، جذب أول 50 عميلاً خلال الشهر الأول.
 - طويلة: توسعة النشاط، إضافة خدمات جديدة بعد سنة.
- **وضع جدول زمني (Timeline):** ترتيب المهام حسب الأولوية والفترة الزمنية اللازمة لكل خطوة.
- **تخصيص الموارد لكل هدف:** ضمان وجود التمويل والعمالة والمواد اللازمة لتحقيق كل هدف.
- **مراقبة الأداء:** متابعة مؤشرات النجاح والتقدم، مثل المبيعات، رضا العملاء، جودة الإنتاج.

مثال: مشروع إنتاج وبيع الحلويات

- الأسبوع 1-2: تجهيز المكان وشراء المعدات.
- الأسبوع 3-4: اختبار الإنتاج والتسويق المبدئي.
- الشهر 2-3: تقييم النتائج وتعديل العمليات حسب الملاحظات.

الخاتمة:

إنشاء مؤسسة صغيرة يتطلب تخطيطاً دقيقاً، وضبط الأهداف، وتنظيم سيرورة العمل وفق الأولويات المتاحة، والتخطيط الجيد يقلل المخاطر، يوفر الوقت والموارد، ويزيد فرص نجاح المشروع، واعتماد خطوات واضحة، دراسة السوق، التخطيط المالي والإداري، ومراقبة الأداء المستمر، يجعل المشروع قابلاً للنمو والاستدامة.